انتهى كلام الشيخ تقي الدين واقول يحتمل ان اراد بالذنوب
التي عرضت العقاير فيكون نسيان ما اونسيه الانسان
من القران اعظم الصغاير وان اراد الذنوب التي خصت
بها هذه الامة بدليل قوله ذنوب امتي فان
الامم السابقة ما كلفوا حفظ كتبهم او لا يسر لهم
ذلك فكل غير من الذنوب التي اشتركت فيها الامم
كالقتل والزنا والسرقة وساير الكباير ويكون
نسيان القران اعظم الذنوب التي تحرم الا في هذه
الشريعة كالتصوير ولبس الحرير وكشف العورة والله
اعلم وقال الدارقطني في العلل هذا الحديث غير ثابت
لان ابن جريج لم يسمع من المطلب شيا ويقال كان يدلسه
عن ابن ابي نجيح او غيره من الضعفا من قرا القران
فليسال الله به قال الطيبي يحتمل وجهين احدهما انه
كلما قرا اية رحمة يسال من الله واية عذاب
يتعوذ منها الى غير ذلك والثاني انه يدعوا بعد
الفراغ من القراة بالادعية الماثورة ما امن
بالقران من استحل محارمه قال الطيبي من استحل
ما حرم الله تعالى في القران فقد كفر مطلقا فخص ذكر
القران لعظمته وجلالته الجاهر بالقران كالجاهر
بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة قال
الطيبي شبه القران جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا

ووجه

١٩٥

ووجه النسبة ما ذكره الشيخ محيي الدين النووي حيث قال
جاءت اثار بفضيلة رفع الصوت بالقراة واثار بفضيلة
الاسرار قال العلما والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الريا
فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل
بشرط ان لا يوذي غيره من مصل او نايم او غيرهما
كان يقرا المسبحات قال الطيبي هي كل سورة افتتحت
بسبحان وسبح ويسبح يقول ان فيهن اية خير من الف اية
قال الحافظ عماد الدين ابن كثير هي وقال الطيبي هي مبهمة
كاخفا ليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة في يوم
الجمعة من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم في تفسير ابن مردويه رواية فاذا هي تنعت
اي نعت قال الطيبي يحتمل وجهين احدهما ان يقول
كانت قراته كيت وكيت والثاني ان يقرا مرتلة مبينة
كقراة النبي صلى الله عليه وسلم سمعه النبي حدثنا
محمد بن الحسن ابن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من
شغله القران وذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين الحديث هذا الحديث
اورده ابن الجوزي قال في الموضوعات من حديث
عمر بن الخطاب وقال الحافظ في جزء املاه على الاذكار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)